الاقتصادية والاستقرار في مشروعه القومي في هذا البلد»[١٢]. وبموجب هذه الخطة قسّمت مناطق العمليات العسكرية للقوات الصهيونية، إلى ثلاثة أقسام:

أولاً: المناطق المحمية، «وتشمل جميع المستوطنات اليهودية وبعض المواقع والقرى العربية أيضاً بحكم الظروف».

ثانياً: المناطق العربية المتاخمة للمناطق الأولى، «كمناطق حماية تكتيكية».

ثالثاً: مناطق العمق العربي، «كمناطق حماية استراتيجية»[١٣].

٢ – «خطة أيار ١٩٤٦»، المكملة «للخطة ب»، وقد تضمنت أربعة أهداف رئيسية:

«أولاً: حماية المراكز الاقتصادية الاساسية من عمليات التخريب.

ثانياً: حماية السكان من أعمال إرهابية ممكنة.

ثالثاً: بذل اهتمام خاص من أجل تقوية النقاط [الاستيطانية] على الحدود والاحياء المنعزلة.

رابعاً: اتباع وسائل لأخذ زمام المبادرة من يد العرب، وصد حوادث التمرد من جانبهم حتى قبل وقوعها»[١٤].

ويلاحظ أن أهم بنود هذه الخطة هو ذلك الذي يتحدث عن «الوسائل المضادة» التي تهدف إلى «ضرب كل جهة، في بداية تطور العمليات [العسكرية] العربية، ... بهدف ردع الفاعلين، ومنع الجماهير العربية من التعاون معهم أو مدهم بالمساعدة». وفي هذا البند نلمس استمرار تبلور سياسة العمليات الانتقامية ضد العرب، كما نفذتها القوات الصهيونية خلال حرب ١٩٤٨، وكما نفذتها اسرائيل بعد قيامها على نطاق واسع. فالحديث، في هذه الخطة، يدور حول تنظيم عمليات انتقامية «غير موجهة دائماً ضد منفذي العمل المعين، وإنما ضد عناصر اخرى فعّالة، أو ضد أولئك الذين يقدمون المساعدة للفاعلين». وهذه العمليات «يجب تنفيذها في العمق العربي بهدف خلق عدم استقرار أمني بين العرب». وكأهداف لها، أشارت الخطة إلى «ضرب القيادة السياسية والمحرضين، ومنفذي العمليات وكل من يأويهم، وضرب الضباط وكبار الموظفين العرب، ثم ضرب المواصلات العربية والمصالح الاقتصادية (كالمياه ومطاحن القمح)! وشن هجمات على قرى وأحياء في المدن ومزارع تستخدم كقواعد للقوات المسلحة العربية، وضرب النوادي والمقاهي والمهرجانات والمؤتمرات وما شابه ذلك»[١٥].

٣ – «خطة يهوشواع» التي وضعتها القيادة الصهيونية في شباط ١٩٤٨، كمحاولة أولى لاستباق خطر المواجهة مع الجيوش العربية. وفي هذه الخطة، نلمس بدء نضج الافكار والمخططات المعادية لدى الصهيونيين، ضد فلسطين ومناطقها. فالخطة تحمل ثلاثة عناوين مرتبطة فيما بينها:

«الأول – يتعلق بوقف غزو الجيوش العربية النظامية من وراء الحدود وتدمير القوات الغازية.